

صورة نادرة لآحد شوارع
منطقة كراة مريم في
الخمسينات وتبدو فيها
سيارة لاسعاف



آلال الحرب العالمية الثانية

بريطانيا مدينة للعراق
بمبلغ 750 الف دينار!



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

العدد (2330) السنة التاسعة
الاثنين (12) كانون الاول 2011

6

صديقة الملاية
متقاعدة



د. سامي شوكت:

هذه ذكرياتي عن الملك فيصل الأول!

تحدث سامي شوكت احد الوجوه الثريوية عن بداية تأسيس الحكم الملكي عن ذكرياته مع الملك فيصل الاول قال عنها: (انه يعترز بها غاية الاعتزاز) لانه يعتبر الملك فيصل (من الشخصيات المهمة في التاريخ العربي المعاصر) وهو داهية تولى حكم البلاد عندما كانت تحتله الجيوش الانكليزية من الشمال الى الجنوب واستطاع بصبر ودهاء ان يسيّر بالبلاد حتى اوصلها الى شاطئ الامان والاستقلال بالتعاون مع المعارضة الوطنية التي كان يلتقي بأشخاصها خلسة عن الانكليز وكان يحرضهم على طلب المزيد من المطالب الوطنية التي كانت تمثل حجر الزاوية في استقلال العراق وسيادته. وهذا يدل على حصانة رأي وحسن وتبدير فحق عليه النّناء من ابناء امته ووطنه. وهكذا فقدت البلاد بموته قائداً فذاً وسياسياً قديراً كما فقد بموته الاستقرار والهدوء الذي تمتع به العراق حيناً من الدهر.

× وبعد هذه المقدمة الوجيزة عن الملك فيصل الاول نعود الى ذكريات الدكتور سامي شوكت، فقال فيها:

١- في سنة ١٩٢٠ اراد الملك فيصل ان يقضي عطلة العيد في قصره في مزعته الخاصة في خانقين. وقد امر ان اكون في ركابه وكان وزيراً تركيا المفوض طاهر لطفي وعائلته من جملة المدعوين. وفي عصر احد الايام كنا معه الحسين لاحتساء الشاي في شرفة القصر التي تطل على السهول والجبال المحيطة بالقصر قال لنا: هل لكم من مرافقتي لزيارة ابار نطف خانقين فوافقنا جميعاً فحضرت السيارات وطلب جلالته ان يقود احد السيارات بنفسه ودعا السيدة عقيلة طاهر لطفي الى الجلوس الى جانبه في المقعد الخلفي وانطلق بنا بسرعة البرق واعتقد ان السرعة كانت لا تقل عن ٩٠ كم في الساعة ودخلنا مضايق الجبال وهو على تلك السرعة يتسلق طرقها صعوداً ونزولاً ومن جانبها تنحدر الوديان العميقة.

وقد تملكني الخوف ورحت مع الوزير استسارق النظر ولسان حالنا يدعو الله ان ينهي هذه السفارة بسلام.

وبينما كنا على هذه الحالة نتجسد تارة ونستسلم تارة اخرى، اذ التفت الملك فيصل الى زوجة الوزير المفوض طاهر لطفي عن يمينه قائلاً لها باللغة التركية:

"انا اعرف هذا الطريق جيدا فهل تزعجك السرعة؟ اتريدين ان اخفف منها فضحكت قريئة الوزير والتفتت اليه وقالت: ان ما يسر جلالتك ياسيدنا يسرنا بلا شك، ثم التفت نحونا وقال ضاحكا لاحاجة لي الى اخذرضاكما بعد ان اخذت موافقة (الوزيرة) واستسلمنا وتركنا امرنا الى الله وظل ينهب الارض في سيره.

× وعندما عدنا من نزهتنا الى القصر اختلفت بصفوة باشا العوا وطلبت اليه ان يلتصم من جلالة الملك عدم تعريض حياته لخطر السرعة في مثل هذه الطرق الجبلية. ففرك يده وشهق بحسرة و الف وقال: من يجروء على ذلك

ياولدي! انك تراني وقد ابيض شعري في خدمته. ولايمر يوم من دون ان اعرض على جلالته هذه الاسترحامات التي تطلبها مني اليوم، ولايكون جوابه الي غير الدعاية والابتناسام.

فقال لي صفوت باشا: ارايت يا ولدي وينما كنت في الحديث مع صفوت العوا واذا بجلالته يحضر ويقول :

ان لم تعجبكم سرعة السيارة فاني

ساعود في الطائرة وارك لكم السيارة

ترجعون بها كما تشاءون بهدوء

واطمئنان فاسقط ما في ايدينا ثم خرج الى شرفة القصر.

فقال لي صفوت باشا: ارايت يا ولدي وينما كنت في الحديث مع صفوت العوا واذا بجلالته يحضر ويقول :

ان لم تعجبكم سرعة السيارة فاني



الملك فيصل الاول

يوم العودة وراح يحوم فوق سماء القصر لمدة دقائق بالعباب جوية، حتى انه اخرج يده من حافة الطائرة وهز منديلا ابيض ثم توجه بعدها الى بغداد.

× ثم قال سامي شوكت: ومما انكره ايضا.

ان الملك فيصل كان يردد دائما في



مجالسه الخاصة وعلى سامعي قوله (انا والله لا تخيفني قوة الانكليز ولا قوة الاحزاب والجمعيات، وانا اخاف التاريخ والمستقبل وان يقال ان فلانا عمل عملا لايليق بابائته واجداده انا عامل بماهداني الله اليه لاستقلال بلادي وارجاع مجدنا الغابر.

٢- دعاني الملك فيصل لواجبهته في يوم من ايام الصيف الحار من سنة

ذكرة عراقية

١٩٢٢ فوجده يتمشى في حديقة البلاط ويده خلف ظهره تداعب اصابعها خرز مسبحته. وكان مقطب الحاجبين يشع من تحتها نور مهيب و اشعاع اخاذ يعرف قوته كل من قابله او جالسه، فاقبل نحوي فاخذت يده. وبعد السلام ابتسم وقال لي: هيا يا سامي كيف يكون وضع العراق وحاله اذا ماحققت تسيير قطاراته وحافلاته وتنوير معظم مدنه و قراره وتشغيل مضخاته من دون ان تحتاج الى وقود!

ونظر الى الشمال: وهنا ادركت قصده فقلت له: ان الذي يستطيع بناء كيان دولة كالعراق لايصعب عليه استغلال شلالاتنا في شمال العراق وقوة تيار الجريان في انهارنا لتحويل تلك الطاقات الى القوة الكهربائية التي تسيّر القاطرات وتدير دو اليب المكين وتخير ما تحتاج الى انارته.

× قال الملك فيصل: ليس ذلك فقط وانما بنفقات قليلة ستجعل من صحارى العراق القرية مراعي خضراء تكفي لتربية ملايين الاشواشي يزيد دخلها على المحصولات الزراعية كافة ففتحت عيني مندھشا من تطلعاته وطموحه.

وقال: هذه الليلة بقيت الى ما بعد الساعة الثانية صباحا ادرس تقريرين لاختصاصيين درسا هذين المشروعين واثبتا فيهما امكان تنفيذهما بجهود ونفقات نحن الان مستعدون للقيام بها ومتوفرة لدينا من دون عناء او مشقة.

× وكان يتكلم بثقة متناهية و ايمان عميق.. وكنت اتمنى من كل قلب ان يمد الله في عمره فيسعد امته التي يسهر لاجلها ويسعى لتحقيق مصالحها ويعلي من شأنها وعزتها ورفعتها.

× في سنة ١٩٢٣ جمعت مديري المدارس ومدرسها والقيت فيهم كلمة طويلة اعلنت فيها ادخال الدروس العسكرية في مناهج المعارف (التربية) وتطرقت الى معنى الغرور القومي وضرورة معرفة (صناعة الموت) وضربت عددا من الامثلة على بعض الشعوب التي لم تستطع الحصول على الاستقلال وحرمت من الحرية لانها لم تتقن (صناعة الموت) ومن جملتها سورية على الرغم من انها قطعت شوطا كبيرا في مضمار الحصول على الاستقلال وحرمت من الحرية لانها لم تتقن (صناعة الموت) ومن جملتها سورية على الرغم من انها قطعت شوطا كبيرا في مضمار الحصول على الاستقلال وحرمت من الحرية لانها لم تتقن (صناعة الموت)

وانكم ترونها الان (العوبة بيد باريس الجبارة).

× اغضب هذا القول وزير فرنسا المفوض في بغداد واحتج في وقتها لدى البلاط وكذلك وزارة المعارف (التربية) على كلمتي هذه. حيث اعتبرها ماسية بالعلاقات الودية القائمة بين العراق وفرنسا وعلى اثرها دعاني الملك فيصل الى البلاط الملكي وسلمني صورة الاحتجاج. وقد قرأت الاحتجاج فامتعضت مما جاء فيه، ولما شاهد الملك فيصل امتعاضي ربت على كتفي وقال: لاتهم ياسامي فامضي في طريقك في تلقين النشئ الجديد روح العزة القومية وحب صناعة الموت وما من احد يستطيع ان يحول دون تطبيق مناهجنا على هذه الناشئة انهض بامان: فشكرته وانصرفت.

جريدة الاتحاد العدد 88

15/ ايلول / 1988

صفحات من تاريخ الصحافة العراقية

قضية رئيس تحرير (نداء الشعب) ووزير المالية

سعدون ابراهيم حلمي العمر

مترجم عراقي راحل

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

الدعوتين مستندا ومتعللا بنص المادة (٥) من قانون العقوبات البغدادية واقترح قيام المشتكبين باستجلاء نص المادة (٨١) من القانون الاساسي لترويج دعواهما.

× لم يقتنع اقطاب حزب الشعب العراقي بهذا القرار الذي صدر في ١٨ ايلول ١٩٢٦ فعمد المشتكبان الى تمييزه لدى (المحكمة الكبرى) كما لم يكفك المرحوم ابراهيم حلمي العمر بذلك بل عمد الى استغلال مواهبه الصحفية وهو الصحفي اللامع فخرجت (نداء الشعب) بتاريخ ١٤/٩/١٩٢٦ بمقال لاهب تحت عنوان (على رسلك يا صبيح) تقتطع منه ما يلي (... وهل يجب صبيح

نشأت بك ان الامة توافقه على كلمته بحق (نداء الشعب) وهي الناطقة بلسان حزب يضم خيرة ابناء البلاد علما ووطنية وجهادا في القضية.. وهم الذين اقاموا بجهودهم الوطنية وتضحياتهم الشخصية هذا الكرسي الذي تجلس عليه الان، فتلقى من فوقه درسا بعيدا عن كل المجاملات السياسية والمؤهلات الوزارية.

انها ليست المرة الاولى التي تصدم الاداب السياسية في بلادنا على يد صبيح بك نشأت فقد اوشك ان يعرض كيان

المرحوم صبيح نشأت وزير المالية في العراق في جريدة نداء الشعب) وقد اعتبرتها محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

المرحوم صبيح نشأت وزير المالية في العراق في جريدة نداء الشعب) وقد اعتبرتها محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

صفحات من تاريخ الصحافة العراقية

قضية رئيس تحرير (نداء الشعب) ووزير المالية

سعدون ابراهيم حلمي العمر

مترجم عراقي راحل

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

الدعوتين مستندا ومتعللا بنص المادة (٥) من قانون العقوبات البغدادية واقترح قيام المشتكبين باستجلاء نص المادة (٨١) من القانون الاساسي لترويج دعواهما.

× لم يقتنع اقطاب حزب الشعب العراقي بهذا القرار الذي صدر في ١٨ ايلول ١٩٢٦ فعمد المشتكبان الى تمييزه لدى (المحكمة الكبرى) كما لم يكفك المرحوم ابراهيم حلمي العمر بذلك بل عمد الى استغلال مواهبه الصحفية وهو الصحفي اللامع فخرجت (نداء الشعب) بتاريخ ١٤/٩/١٩٢٦ بمقال لاهب تحت عنوان (على رسلك يا صبيح) تقتطع منه ما يلي (... وهل يجب صبيح

نشأت بك ان الامة توافقه على كلمته بحق (نداء الشعب) وهي الناطقة بلسان حزب يضم خيرة ابناء البلاد علما ووطنية وجهادا في القضية.. وهم الذين اقاموا بجهودهم الوطنية وتضحياتهم الشخصية هذا الكرسي الذي تجلس عليه الان، فتلقى من فوقه درسا بعيدا عن كل المجاملات السياسية والمؤهلات الوزارية.

انها ليست المرة الاولى التي تصدم الاداب السياسية في بلادنا على يد صبيح بك نشأت فقد اوشك ان يعرض كيان

المرحوم صبيح نشأت وزير المالية في العراق في جريدة نداء الشعب) وقد اعتبرتها محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

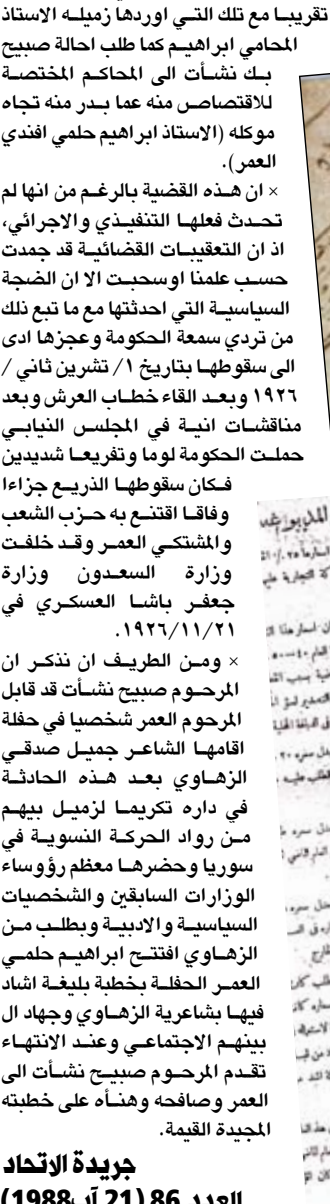
التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.

× اما اللائحة التمييزية التي قدمها المحامي نصره الفارسي) وكيلان عن العمر فقد جاء فيها طلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد حيث ان المادة (٨١) من الدستور لا تمثل واقع الحال. ولايمكن اعتبار الالهة التي وجهها وزير المالية الى جريدة نداء الشعب ورئيس تحريرها عملا من ضمن واجبات الوزير الرسمية والعامه.. وبعد ان فلم تحدث محاورة مع العين (فؤاد افندي الدفتري)(وقد اعتبرت محكمة الجزاء افعال الوزير هذه ضمن الامور

التي حددتها المادة (٨١) من الدستور العراقي حيث استندت الى كون فعل المميز عليه يقع ضمن وظائفه العامة. بينما هذه المادة تختص بمحاكمة الوزراء والنواب عن جرائمهم السياسية ووظائفهم العامة حتى يمكن بالتالي تشكيل (محكمة عليا) لاجراء محاكمة المتهم وهذا امر لا تتصور ان تلجأ اليه كحكمة التشريع العراقي فتعقد الى المجلس النيابي لغرض مناقشة افعال وتصرفات هي جرائم شخصية عادية وعليه اطلب نقض قرار حاكم جزاء بغداد ومحاكمة المميز عليه في المحاكم النظامية.



يا حسافة باعوني فد بيعة

صديقة الملاية متقاعدة

"وفقا لقانون تقاعد الفنانين، ينتظر ان تستلم صديقة الملاية (وفنانون آخرون) راتباً تقاعدياً قدره مائة دينار . حمل مندوبنا هذه البشرى الى الانسانة التي منحت بلادنا اكثر مما اخذت منها، وبدأ بحثاً متواصلًا عنها لمدة يومين، عثر عليها في الآخر رغم الصعوبات ورغم الأشاعات التي تقول بوفااتها او استحالة ايجادها .

وقد سجل مندوبنا حديثاً خاصاً استمر لساعتين تقريبا معها . في غرفتها المخيفة والتي يتهدها الانحيار .. وهناك في داخل الغرفة التي تضم سويروا متهاالكا ولمبة نطف ضعيفة وبعض صور الشباب مؤطرة على الطريقة القديمة .. كتب مندوبنا هذا الحديث الذي يصح ان يكون وثيقة ادانة الفن والفنانين ولكل الاصوات والأقلام التي تتحدث وتكتب بعيدا جدا عن هامش القضية حتى" .

يومان وانا ابحت عن صديقة .. صديقة الملاية، مطربة الثلاثينيات والاربعينيات، مطربة الجيل السابق الذي مازال لدى اغنياها يهيم بحزن في انده، مرة سمعت ابي يلحن اليوم الذي جعله يسمع اغنية يا صياد السمح بالحنائها الجديدة .. سمعته يطلق زفرة حرى ويتمتم: "اتركوا الاعاني القديمة لحالها .. اتركوها عساها تذكرنا بايامنا" ثم، وبعد لحظات، يضحك ويقول: "كانت ليالبينا جديدة وفقيرة مع الانكليز .. ولكنها دون شك احسن من ايامكم – موجها كلامه لي-".

يومان، اجل ، يومان من التعب، التعب اللذيذ.. شارع الكفاح .. الشيخ عمر .. مدينة الثورة .. مدن بغداد القديمة .. الاسفلت القديم دونما اثر لصديقة .. اين صديقة، قلت في يدلني على صديقة (اسئلة حبرى تدور في الرأس الذي يحمل جسدا حائرا .

في اليوم الثاني .. الساعة الثانية ظهرا وانا اغادر عتبة وزارة الثقافة، بعد ان قابلت السيد على عبد الرزاق واطلعت على تقاعد الفنانين، شعرت بفرحة داخلية مصدرها اننى، ربما، الاول الذي يحمل البشرى لصديقة الملاية بعد اعوام طويلة



البحث عن صديقة .. تعب لذيذ!!

× يبحث عن المظلومين، أملا ان يجيء اليوم الذي يحشون فيه عنه، ياخالتي العزيزة: صديقة.

× ابوه وامه يحيون اغانيكم (وبساتك" القديمة ياخالتي العزيزة: صديقة.

× يحب ان يتوج افعال الخير القليلة في حياته بفعل خاص لك ياخالتي العزيزة: صديقة الملاية!

× يتمنى ان يتحدث اليك وان تتحدثي اليه، ياخالتي العزيزة: صديقة.

لم تكن صديقة بحاجة الى تعريف نفسها فهي ابنة محلة الفضل في شارع الكفاح العمودي الى غرفة صديقة، في الطابق العلوي ، حلزوني يجهد النفس ليس الاثمة (نماذج) و(عبئات)، موزعة على درجات السلم الحلزوني. شعور بالرغبة والتقوى يغمرني .. وعلى بالي الغرفة المخيفة التي تقع في مواجهة السلم :بالبؤس الفنان في بلادنا!

صديقة على الباب المتهاالك، مستندة كانها بانتظارى . عرفتها بنفسى .

× صحفي باشس ياخالتي العزيزة: صديقة.

× يسكن محلة اقل بؤسا من محلتكم ياخالتي العزيزة: صديقة.

صديقة .. ايام زمان؟!

جانث الاذاعة غرفة وحدة يابه، وداير مديرهه باستين، باستين جبيرة، ومحمد كنجي هو فك الاذاعة .. وكتها جنت بنية .. جيت واشتغلت بالاذاعة .. ضحيت يابه بحياتي وما خفت من الموت الللى واعدونى اهلى واقاربي بيه. (صممت برهه ثم قالت بلهجة باكبة): نسوني يابه نسوني، محمد كنجي احبه .. عفيفة احبها ... كلهم احبهم .. بلاكت نسوني .. نسوني! موتى عيونك!

(ثم رجعت بعيدا الى الوراء وقالت بطريقة حلمية): كلاله ام خمسه ليرات والحجل الالعشقيند .. التوكوك الذهب يابه ذهب يلالي .. والعيون الحلوة الوسيعة .. وصديقة تلعب بالفلوس لعب .. ما حسبت يابه ما حسبت (تبكي)!

لقاء مع ام كلثوم!!

تبدا اصابع صديقة تجتث يتلمس على الارض .. كانت تريد سيجارة، اخرجت لها سيجارة ووضعتها في فمها واستمرت هي بتعب تنشد لحنا حزينا يقول: عيود اجه من النجف

يا صياد السمح .. خربوها!

(نترك هذا الموضوع خاله صديقة ونسالك عن اريك باللحن الجديد لاغنيك يا صياد السمح).

بدات الملاية تقول بألم: يابه خربوها .. خربوها الاغنية .. حتى اللي بالكبر مسلم منهم يابه .. بساتاني كلهه لازم تنقى للناس .. محد يلعب بيهه .. ما اريد اموت بلا اثر .. ما عندي لا ولد ولا بنيه يذكروني بعدين بسه الاغاني يابه .. الاغاني هي ولدي وبنيتي .. لحد يلعب بيهه!

ثم عادت الى عتابها المحزن:

محمد كنجي يابه انكعب عفيفة اللي احببه واللى كضيت ايام وسنين عمر وياهاه انكطعت. الاخر انكطع.

الاخر انكطع

كلهم انكطعوا

جنت احبهم .. احبهم يمه احبهم.

بلاكت باعوني فد بيعة

قد بيعه يا حسافة باعوني.

كان الوقت يمضي بطيئا حزينا مرة سريعا قائلا مرة اخرى .. وعندما استأنثتها بالذهاب كانت مشكلتها تملأ على راسي وسمعي وعيوني.

جريدة كل شيء 1969/9/5

ثم تسالعت مع نفسها ومعى: (وين هو عيود .. لا عيود .. لاغيره .. لا غيره .. نسوني كلهم .. نسوني!) وما قصة عيود هذا!^{١٤}

ثم تسالعت مع نفسها ومعى: (وين هو عيود .. لا عيود .. لاغيره .. لا غيره .. نسوني كلهم .. نسوني!) وما قصة عيود هذا!^{١٤}

(ام كلثوم! ولماذا اللقاء مع ام كلثوم خالة صديقة!^{١٥})

يا به اني احبه لام كلثوم .. احب اغانيه وبساتيهه وهي جانثت تصب الاغاني مالتي .. تحب بسطة الزهيري: الدار لو زل مالتي .. وهناك .. هناك بمصر حجيته على القوان وعلى الفن كله.

حياة صديقة الان..؟

(طيب خالة صديقة .. عندك راتب او مصدر رزق الان!^{١٦})

يا به جان عندي راتب (١٢) دينار بالشهر واجه هذا اللي احتركت بيه الطائرة وكطع الراتب عنى والنوية اخوه همينه ظل كاطعة عنى، وبعدين، طلبت منى الاذاعة اروح الله ورجت البارحة وانطوني عشر دنائير .. يابه بس ايجار الغرفة هاي اربع دنائير .. ولوما بنات فضيلة جان متت من الجوع يابه .. الله يخليهن يابه!

× طيب خاله صديقة .. هل سمعت براتيك (القعادي)

لا يابه .. وينه هذا .. منو كال .. الله يخلي عيونك!

(خصصك لك حكومة الثورة راتب تقاعد .. انت وجميع الفنانين .. وقبل لحظات كنت عند الاستاذ على عبد الرزاق واخبرني بان لك راتباً قدره (١٠٠) دينار.

نهضت صديقة الملاية وقبلتني من راسي قائلة: وينه عيني .. وينه يابه .. وينه الله يخليكم.

(طيب خالة صديقة، بعد ايام اتصل بك وايلغاك تفاصيل الراتب ..)

اجابت بلهفة : اي عيني ايه يابه الله يخليك!

يا صياد السمح .. خربوها!

(نترك هذا الموضوع خاله صديقة ونسالك عن اريك باللحن الجديد لاغنيك يا صياد السمح).

بدات الملاية تقول بألم: يابه خربوها .. خربوها الاغنية .. حتى اللي بالكبر مسلم منهم يابه .. بساتاني كلهه لازم تنقى للناس .. محد يلعب بيهه .. ما اريد اموت بلا اثر .. ما عندي لا ولد ولا بنيه يذكروني بعدين بسه الاغاني يابه .. الاغاني هي ولدي وبنيتي .. لحد يلعب بيهه!

ثم عادت الى عتابها المحزن:

محمد كنجي يابه انكعب عفيفة اللي احببه واللى كضيت ايام وسنين عمر وياهاه انكطعت. الاخر انكطع.

الاخر انكطع

كلهم انكطعوا

جنت احبهم .. احبهم يمه احبهم.

بلاكت باعوني فد بيعة

قد بيعه يا حسافة باعوني.

ذكريات ايام زمان

خلال الحرب العالمية الثانية

بريطانيا مدينة للعراق بمبلغ 750 الف دينار!



كانت الدولة النامية وما تزال تعاني من تضخم الديون وتضاعف الفوائد عليها سنويا، ولعل سر ذلك يعود الى ضعف الإيرادات التي تحول دون تسديد هذه الديون لأن تلك الدولة في الواقع تعجز عن سد حاجة شعوبها الى ضرورات حياتها، ان ما تعانيه هذه الدول ليس من (امراض العصر) – وما اكثرها – بل ان كثيرا من الدول الاستعمارية الكبرى كانت قد عجزت عن سداد الديون التي ترتبت عليها ولكنها باستمرار سياستها الضاغطة على الحكومات التي تسير في ركابها كانت (تتمدد) ولا تسدد هذه الديون!

× ومما وعته ذاكرتي ان السلطات المالية البريطانية كانت قد باعت كميات من السبائك الذهبية على عدد من اغنياء العراق فترتبت على السلطات المذكورة ضرائب دخل قدرت في حينها بـ (٧٥٠ الف دينار) وهو مبلغ ضخم بالنسبة الى ميزانية الحكومة العراقية قبل تدفق موارد النفط بسنوات وكانت ديول الحرب الكونية الثانية مازالت مستحقة على الاوضاع العامة، فالحاجات الضرورية المستوردة نادرة وغالية الثمن والدخول متدنية جدا حتى لانكر اني شكرت مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب وكان يومذاك عبد الكريم الأزري، لانه اشار بتقريره عن الميزانية العراقية ان معدل دخل المواطن العراقي لايتجاوز الـ (٤ فلسا) وكان باعث شكري له انه جاهر بحقيقة ماكان يمكن السكوت عنها وعدم اعلانها لمناقشتها من نوي الرأي، ولم تكن بريطانيا مستعدة لتلبية اي مطلب لمساعدة العراق حتى ولو كان ذلك يتعلق بالديون التي يستحقها عقابا لرفضه معاهدة (بورنموث)!

× وعندما استطاع عدد كبير من العناصر الوطنية الغوز بالنيابة في الانتخابات التي اجرتها وزارة (الصدر) قام هؤلاء النواب الجسد باثارة الكثير من مشاكل البلاد المعقدة ومن بينها الحصول على الديون العراقية المترتبة بئمة السلطات البريطانية وقد وعد المسؤولون بمفاتيح بريطانيا ثم سقطت الوزارة وتلتها وزارة مزاحم الباجه جي وكان وضع الدولة المالي على اسوا مايكون رغم استطاعة وزير المالية على ممتاز الدفري الحصول على قرض للسك بمبلغ ثلاثة ملايين دينار لتعزير سير اعمال الدولة.

× وبمناسبة عقد هذا القرض فقد زودني احد مصادر الاخبار الموثوقة والمثيرة وهو الصديق المحميم الأستاذ فؤاد الوندائي، وكان يومذاك من الموظفين النافذين في وزارة

المالية، اقول زودني بمعلومات عن هذا القرض فنشرتني في جريدة (العالم العربي) التي كنت اعمل فيها وعندها قامت قيامة السفارة البريطانية لنشر هذا الخبر فدوهمت الجريدة واخذني مدير الدعاية العام يومذاك حسين الرحال الى مكتب وزير المالية على ممتاز الذي سألني عن مصدر الخبر فأكدت له اني وجدته برسالة معنونة لادارة الجريدة وفي هذه اللحظة رن الهاتف فرغه الوزير ليستمع الى مطالبة الجانب البريطاني بمعلومات عن كيفية تسرب خبر القرض الى الصحف العراقية، وفهمت من ظاهر الكلام ان الوزير اعترف بان المصدر للخبر ليس رسميا وان الصحافة حرة وهو يعلم في قرارة نفسه ان ذلك غير صحيح ولكنه كان وثاقا من ان حجته ستقع الجانب البريطاني كما وثق ذلك فعلا!

× على ان هذا القرض لم يحقق شيئا لوزارة الباجه جي لان وزير المالية رفض فرض ضرائب جديدة على شعب زائدته الحرب فقررات على فقر فاستقال واستدعى خليل اسماعيل احد كبار وزارة المالية لبتولي منصب الوزارة بدل الوزير المستقيل، واستعدت المعارضة لمهاجمة الوزارة من جديد



يكتبها: عبد القادر البراك

صحفي عراقي رائد



عبد الكريم الأزري

توزعها السفارة البريطانية في بغداد على الصحف فوجدت في صفحاتها الاول تصريحات مستفيضة لوزير المالية البريطاني (ستافورد كرييس) التي يعلن فيها ان بريطانيا سوف لن تسدد الديون المترتبة عليها خلال الحرب في الوقت الحاضر دون ان يقدم سببا او عنرا كما تفعل الدول النامية حين تقدم الاسباب الكثيرة والاعذار العديدة لطلب تأجيل ديونها او جولة أسقاطها او تقليل نسب الفوائد عنها. ونشرت هذه التصريحات الى جانب الكلمة (الموجزة) تحت عنوان (ايهما تصدق).

× وهكذا نجد القوة هي التي تجعل من امثال الدول الكبرى وبريطانيا في مقدمتها انذاك مدينة للدول الصغيرة ولكنها تتحصن بالقوة والتسلط فلا تدفع هذه الديون في حين تقدم الدول النامية الضعيفة كل الاعتذارات المشروعة لقبول تسقيط الديون المترتبة عليها!

× وفي يوم من الايام خطر لي ان (اتلفن) للوزير الجديد مستوحضا منه عن مصير مطالبة العراق لبريطانيا بالديون الناجمة عن ضريبة الدخل المتحققة للحكومة العراقية عن بيع سبائك الذهب فطلب امهالي بضع دقائق ليملئ على (كلمة موجزة) رجائي ان انسبها الى مسؤول مطلع دون نكر اسمه، ولم تكن الكلمة (موجزة) بطبيعة الحال، وبعد ان فرغت من اعدادها للنشر اطلعت على نشرة الاخبار التي كانت



على ممتاز الدفري

بمناسبة صدور الارادة الملكية بقبول استقالة وزير و ايداع الوزارة لشخص اخر لايتمتع بعضوية البرلمان، وقد تشفع انور النقشلي مدير عام مجلس النواب وصاحب (الدالة) على بعض نواب المعارضة لابن محلته باب الشيخ الوزير الجديد بعدم الهجوم عليه، فلم يزل من الهجوم ماكان منتظرا، ودافع الباجه جي عن وزيره الجديد واسماه (مبعوث العناية الالهية) ولكن هذا الوزير كان يلقي بالاجابة على خطب النواب بخطب طويلة بصيغة انها (موجزة) ومع ذلك فان كل ماحدث لم يطل في عمر الوزارة!

× وفي يوم من الايام خطر لي ان (اتلفن) للوزير الجديد مستوحضا منه عن مصير مطالبة العراق لبريطانيا بالديون الناجمة عن ضريبة الدخل المتحققة للحكومة العراقية عن بيع سبائك الذهب فطلب امهالي بضع دقائق ليملئ على (كلمة موجزة) رجائي ان انسبها الى مسؤول مطلع دون نكر اسمه، ولم تكن الكلمة (موجزة) بطبيعة الحال، وبعد ان فرغت من اعدادها للنشر اطلعت على نشرة الاخبار التي كانت

سبائك ذهبية اشتراها الاغنياء فجرت ازمة بين بغداد – لندن؟

مجلس النواب يناقش دخل المواطن العراقي الذي لايتجاوز الـ (41 فلسا)!



مفرزة من شرطة المرور الخيالة في طريقها الى العمل حيث يتسلم كل منهم نقطته



شرطي مرور يعطي اشارات السير السير والمرور من نقطة المراقبة



مفرزة من شرطة السير في سياراتها الخاصة التي توزع افراد الشرطة على المراكز لتأدية واجباتهم



شرطي مرور يوقف السير في شارع الرشيد لعبور المواطنين عام ١٩٥٢



مجموعة من شرطة المرور على دراجاتهم استعدادا لتسلم واجباتهم

الشرطة العراقية

اهمية تاريخية ووثائقية للشرطة العراقية من دور في بناء الدولة العراقية وصيانتها، ولما لها من تاريخ جدير بالتذكير والتتويه.

المطل الاول لتطبيق القانون، ويجد القارئ الكريم في هذه الاضمامة من الصور، اطلالة جميلة من ازياء الشرطة العراقية في النصف الاول من القرن المنصرم، متمنين ان يعاد متحف الشرطة العراقية الى ما كان عليه من

تطورت الشرطة العراقية بكل صنوفها السيارة والخيالة وترك ادارتها لكبار الضباط والحقت بوزارة الداخلية منذ البدء ولعلم ملابس رجال الشرطة وقياقتهم كانت مثير اعجاب المواطنين، مما تثيره من هبة ورهبة، فقد بقيرجل الشرطة

في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٢١ تأسست اول مديرية للشرطة العراقية اسندت الى نوري السعيد الضابط العراقي الكفاء الذي التحق بالحكومة العراقية المؤقتة التي مهدت لاجراءات تاسيس الدولة العراقية. ومنذ ذلك التاريخ

من تاريخ الصحافة البصرية

الدستور .. اول صحيفة عربية صدرت في الاستانة



كتبت في مجلة (الصحفي العربي) الصادرة عن اتحاد الصحفيين العرب في القاهرة مقال عن جريدة (الدستور) البصرية التي صدرت في ولاية البصرة بالبعد العثماني في صفر / الخيبر / ١٣٣٠ هـ - ٢٢ / كانون الثاني ١٩١٢. كلسان حال (حزب المعتدل)، والتي منح امتيازها لعضو الحزب ائذاك عبد الله بك الزهير. وقد وردت بعددها (٢) الصادر في /١٠ صفر/ ١٣٣٠ هـ. اشارة في كلمة ترحيبية كتبها الشيخ امين عالي باش اعيان صاحب جريدة (التهذيب) البصرية (من ان اول من حاز على منتصف السبق في الصحافة من العراقيين هو احمد باشا الزهير. فاصدر جريدته (الدستور) الغنية عن التعريف، وهو او صحفي عراقي بزمن (الدستور).

«وقد ناشدنا في مقالنا المشار اليه، ما اذا كان بالإمكان ان تترن كلمة صاحب التهذيب (بوثيقة اخرى اكتمال لنصاب الشهادة على اصدارها لتكون.. ضمن ملفات التاريخ) وكنا قد نفينا ان يكون احمد باشا الزهير قد اصدر جريدة بهذا الاسم في ولاية البصرة عند نشر الدستور للمرة الثانية لتواجده في الاستانة ائذاك كعضو في مجلس شوري الدستور. كما ولم يسمح له الوقت ان يصدرها في البصرة لضيق الفترة بين اعلان الدستور وانتخابه عضوا في المبعوثين ممثلا عن ولاية البصرة ووفاته عام ١٩٠٩ اي بعد سنة من ذلك التاريخ. غير اننا استنتجنا ان الاصدار لابد ان يكون في الفترة الاولى من اعلان الدستور للمرة الاولى وحتى تعطيله، لان الشيخ امين صاحب التهذيب، لم يحدد تاريخ اصدار الجريدة ومحل صدورها، وحيث ان الكاتب الشيخ امين عالي باش اعيان - ثقة فيما كتبه ووفق الاحداث متجرد بالرغم من ان تاريخ مدينة البصرة مدون في بطون الكتب، فان ذلك التوثيق يرفع صاحبه الى مصاف المؤرخين للحداث التي عاصرها، لهذا وجبنا اشارته في الكلمة الترحيبية انطلاقة لتاريخ الصحافة العراقية ومن امتهن الصحافة من العراقيين، بعد ان اغتانا الشيخ عبد القادر باش اعيان بمصادر الجرائد البصرية وتوجيهاته عنها باعتبارها احد المعاصرين لجميع اصدارات تلك الجرائد.

« ان ما اورده الشيخ امين عالي في كلمته التي رجب بها بجريدة الدستور البصرية عند صدورها، كان وثيقة وكشهادة، واكتمالا لنصاب الشهادة القانوني تحقق خلال لقاءات خارج الندوة النقاشية التي عقدتها جامعة البصرة مؤخرا حول تخطيط مدينة المدن واعمارها او تطويرها فقد كان حديث الدكتور فاروق

العمر عن جانب من موسوعة البصرة ويبحثها عن الصحافة البصرية قد جرننا الى ما اصدره مركز دراسات الخليج العربي

في كتاب (صحافة الخليج العربي الجرائد البصرية الصادرة بين عامي ١٨٨٩ - ١٩٧١) الذي اشرفنا به ما اصدره مركز دراسات الخليج العربي



من تاريخ الصحافة البصرية

الدستور .. اول صحيفة عربية صدرت في الاستانة

الذي يشير اليها، استكمالاً للشهادة التي طرحها امين عالي باش اعيان، وقد اكد الاستاذ حميد حمدان اهمية تلك الجرائد التي كانت من بعض مصادر رسالته لنيل شهادة الماجستير بالاداب من جامعة بغداد. اكد اقتناءه احدي نسخ جريدة الدستور المعنية باوصالها المزقة والمحافظة لديه، تيسيرا للحفاظ على تاريخها. وبها اكتمل نصاب التوثيق لانها تشير بحق كما ذهب صاحب التهذيب في كلمته الترحيبية من ان احمد باشا الزهير اول صحفي عراقي بزمن (الدستور).

« لقد صدرت جريدة الدستور في الاستانة بعد اعلان الدستور العثماني في ٢٣ / تموز/ ١٩٠٨ مباشرة، وكانت رغبة صاحبها نقل امتيازها الى ولاية البصرة لانه احد ابناءها استنادا لترشيحه عضوا في (مجلس المبعوثين) عنها، الا ان الفترة المحصورة بين اعلان الدستور وانتخابات مجلس المبعوثين على ما نتفقد كانت غير كافية لنقل الامتياز او الاصدار فيها، وربما تكون وزارة الداخلية (نظارة الداخلية) لم تعلن عن اصدار صحف او جرائد في الولايات العثمانية بعد ولهذا اصدرتها الدستور بالاستانة، وان تاريخ صدورنا في الاشهر الاولى من اعلان الدستور. ان ما كتب في ديباجة عدد الجريدة انه صادر بتاريخ ٢٢ رمضان المعظم / ١٣٢٦ هـ الموافق ١١ تشرين الاول (اخر جدي) ١٩٠٨ وان اصدارها في كل يوم اكد من كل اسبوع مؤقتا.

يحدد تاريخ اصدارها اذا ما رجعنا الى ماكتبته الجريدة بالصفحة الثانية منها، اذ ذكرت المطبعة التي طبع بها الجريدة (العثماني للمرة الثانية، وان احمد باشا الزهير مبعوث وولاية البصرة، كان اول صحفي عراقي بزمن الدستور.

١- تلاحظ مجلة الصحفي العربي الصادرة عن الاتحاد العام للصحفيين العرب العدد ١٦ السنة التاسعة رمضان ١٤٠٨ هـ / نيسان ابريل ١٩٨٨ ص ٢٢.

٢- الشيخ عبد القادر باش اعيان له الفضل في تهئية وتقديم جميع المصادر التي اعتمدها في تأليف كتاب (صحافة الخليج العربي - الجرائد البصرية الصادرة بين عامي ١٨٨٩ - ١٩٧١) الصادر عن مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة.

٣- الندوة النقاشية التي دعت اليها جامعة البصرة / مركز دراسات الخليج العربي وكانت اللقاءات الجانبية قد فتحت لنا الاهتمام الى المصدر الحي المؤيد لوثيقة جريدة الدستور التي نص بصدها.

٤- رسالة (البصرة في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١) التي تقدم بها الاستاذ حميد احمد حمدان التقييمي الى مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد في التاريخ الحديث كجزء من متطلبات درجة الماجستير.

٥- رسالة الاطروحة للاستاذ حميد حمدان نفس المصدر ص٤٧ .

مجلة الصحفي العراقي
كانون الاول 1989

من يوميات مصطفى علي

كان الاستاذ مصطفى علي (ت 1980) قد اودع الكثير من اوراقه ومخطوطاته لدى الاستاذ عبد الحميد الرشودي لم يتوان في نشرها وتقديمها للقراء ومنها يوميات مصطفى علي لسنة 1956 ونقتطع هنا بعض ما ورد في تلك اليوميات.

اعدها عبد الحميد الرشودي

شاركت في تأييين بطي ولم اتطرق

الى اجتماعنا في مجلس النواب

مقارنة بين الزهاوي والرصافي .. الاول ذكي يهزل ويعبث والثاني جدي قليل الكلام

* **تأيين رفائيل بطي**

اقيمت مساء الخميس ٢١/ايار/ ١٩٥٦ حفلة تأييين للصديق رفائيل بطي، القيت فيها كلمة عرضت فيها باختصار لعلاقتي به منذ عرفته سنة ١٩١٩ الى حين وفاته، ولو سمحت لجنة التأييين بشيء من الوقت لتناولت امورا اخرى. واذا ضاق بنا الوقت في الحفلة فان لنا في الحياة متسعاً. تحدثت عن جامعة الدراسة التي جمعتني برفاييل في دار المعلمين وكلية الحقوق. ولم اتحدث عن اجتماعنا في مجلس النواب سنة ١٩٢٧ بعد انقلاب بكر صديق لان هذا الحديث ذو شجون من شأنه ان يخرجنا من الاختصار المشروط في خطب التأييين.

* **وفاة عبد القادر المغربي**

قرأت في صحف هذا اليوم (٩/ جزيران/١٩٥٦) نبأ وفاة العلامة اللغوي

الاديب المفسر عبد القادر المغربي فإني جدا، عرفت الراحل الكريم بمؤلفيه: البيئات، والاخلاق والواجبات، وفي صيف ١٩٢١ عرفني به الرصافي بدمشق في دار المجمع العلمي، وكان نائب رئيسه، ثم جرت بيني وبينه مكاتبات في فرض مختلفة. وهو الذي كتب مقدمة لديوان الرصافي الذي طبع ببيروت سنة ١٩٢١ واهدى لي مؤلفه الثمين: تفسير جزء تبارك. ان فقده خسارته لا تعوض. كان الرصافي يحترم المغربي وله فيه شعر وفي مقدمة كتابه (الآلة والادارة) اثني على كتاب المغربي: (الاشفاق والتعريب) فشوقني هذا اللقاء الذي كان عن الكتاب فلم اظفر به. وفي صيف ١٩٢١ تجرأت فطلبت من مؤلفه فنحنني بنسخة منه.

* **مقارنة بين الزهاوي والرصافي**

الزهاوي انيس في مجلسه، سالم يجرد نكر للشعر والشعراء، فهو خفيف الروح، حسن النكتة، ذكي الخواذ يهزل ويعبث فإذا نكر الشعر والشعراء فيلزم ان يتقبل في منفعل في شعره ويستحيل نكاؤه اى شيء كان في معرض الاستهزاء الاستحسان الذي اي انسان مهما رسخت قدمه في الجهالة، فانت ادب اذا اثبتت على شعره، وانت جاهل اذا انتقدته هذا مقياس حكمه على النفس. والزهاوي لا يقر بالشعر والشاعرية لاحد سواء من الشعراء المعاصرين، وقد يستحسن ابياتنا للقدماء وله مجموعة

شاعر مجيد.

كان الزهاوي احد الشعراء الذين اختارتهم اولئك الشعراء. اما الشعراء المعاصرون فلا. واذا اعلن انه يستحسن شعرا لهم فانما هو يدافع النفاق. واذا رويت امامه شعرا قديما او محدثا تستجده اجابك. عندي مظه واحسن منه وروى لك من شعره ما قد يكون بعيدا كل البعد عما رويت؛

في هذه الحفلة فان لنا في الحياة متسعاً. تحدثت عن جامعة الدراسة التي جمعتني برفاييل في دار المعلمين وكلية الحقوق. ولم اتحدث عن اجتماعنا في مجلس النواب سنة ١٩٢٧ بعد انقلاب بكر صديق لان هذا الحديث ذو شجون من شأنه ان يخرجنا من الاختصار المشروط في خطب التأييين.

* **حفلة مدرسية**

في ربيع ١٩٢١ احتفلت مدرستا الثانوية والحيدرية بمناسبة انتقالهما الى بناية المدرسة الامومية باميدان التي كان يشغلها الجيش البريطاني المحتل وروى ان تقام الحفلة في سطح المدرسة بالنظر الى الموسم فلم يوافق المهندس البريطاني بحجة انها توهن السطح وتضي الى سقوطه.

ان سبب المنع سياسي، لان بغداد كانت قريبة عهد بالحركة الوطنية واقامة الحفلات خسارة لا تعوض.

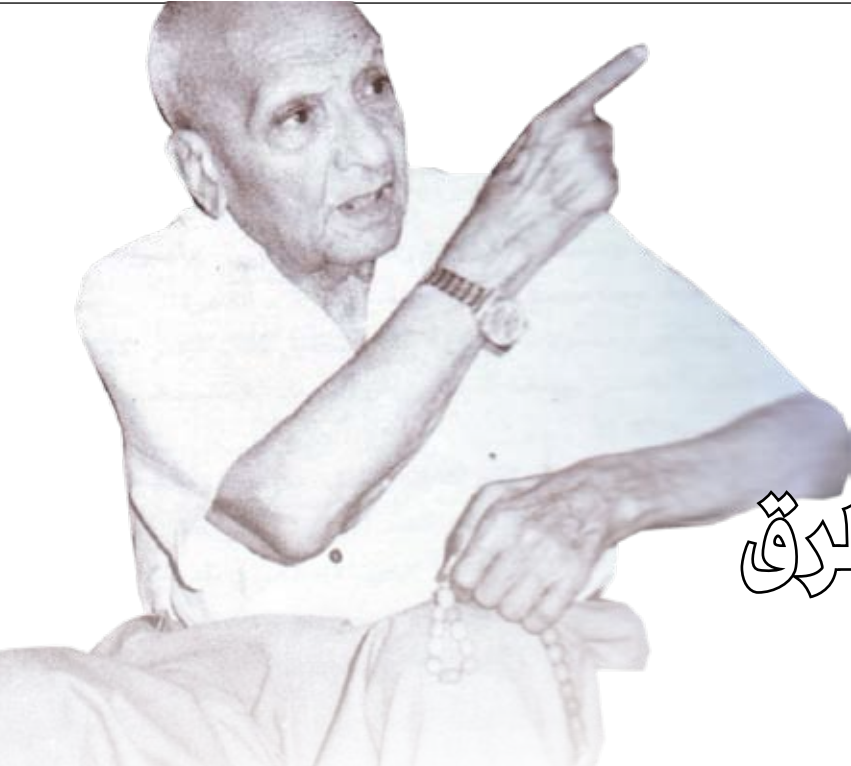
كان الرصافي يحترم المغربي وله فيه شعر وفي مقدمة كتابه (الآلة والادارة) اثني على كتاب المغربي: (الاشفاق والتعريب) فشوقني هذا اللقاء الذي كان عن الكتاب فلم اظفر به. وفي صيف ١٩٢١ تجرأت فطلبت من مؤلفه فنحنني بنسخة منه.



فيصل الاول



رفائيل بطي



مقارنة بين الزهاوي والرصافي .. الاول ذكي يهزل ويعبث والثاني جدي قليل الكلام

الحديث الى المقارنة بين هؤلاء المفروض كنا ننقد اولئك فسنسيهم انقراض الدولة العثمانية ونروم ان نستبدل بهم شبابا مثقفا دارسا مخلصا لامته لينهض بالبلاد ويسير بها قدما حتى تتبوأ مكائتها السامية بين امم العصر، وتجرب العالم في مضمار الحياة فاذا بالنشء يكذب ظننا ويسلك سبيل التخنت والاستهتار سعيا وراء الترف المقفوت.

ان ذاك نكرت على سبيل المثال ثلاثة متصرفين في بدء الحكم الوطني وكانوا من رجال الجيش العثماني وهم: عارف قفطان، ومحمود السنوي، وعبد الرزاق حلمي وهؤلاء لم اسمع عنهم ما يمس نراهم، ويزري بعفتهم. وعرفوا بحسن الادارة وان كان عبد الرزاق حلمي شديدا عنيفا.. اما عارف قفطان فقد اشتهر بالصرحة، وحب الخير للناس كان متصرفا في لواء العمارة (محافظة ميسان) وكلفه الملك فيصل الاول ان يتساهل مع احد الشيوخ ويتغاضى عما تراكم عليه من الضرائب فابى كل الابهاء لان تساهله هذا يؤدي الى تمرد الاخرين فقتلوا ادارته بالشلل.

واما محمود السنوي فقد كان متصرفا للواء الرمادي (محافظة الانبار) وهو صديق حميم للرصافي، وكانت الحكومة القائمة يومئذ ارادت ان تحول دون انتخاب الرصافي نائبا فابى الا ان يفي ولصديقه ويلتزمه، ولم يال جهدا حتى نجح ومثل لواء الدليم في مجلس النواب وان غضبت الحكومة على متصرفها السنوي.

واما عبد الرزاق حلمي فقد كان متصرفا للواء المنتفق (محافظة ذي قار) وفي احتفال رسمي اعجاز للشرطة او للجيش - لا ادري - بان ينتخب سلاحه استعدادا لاداء تحية لتقادم فقام من محلة غاضبا وصاح باعلى صوته: «جنك سلاح، انا ممثل جلالة الملك فمن هذا الذي يحيا بعدي؟» واذا ذاك صعد المفتش الاداري الانكليزي الاستعماري وكان قد تعدد ان يتأخر اهانة للمتصرف فلم يجد مناصا من الاعتذار.

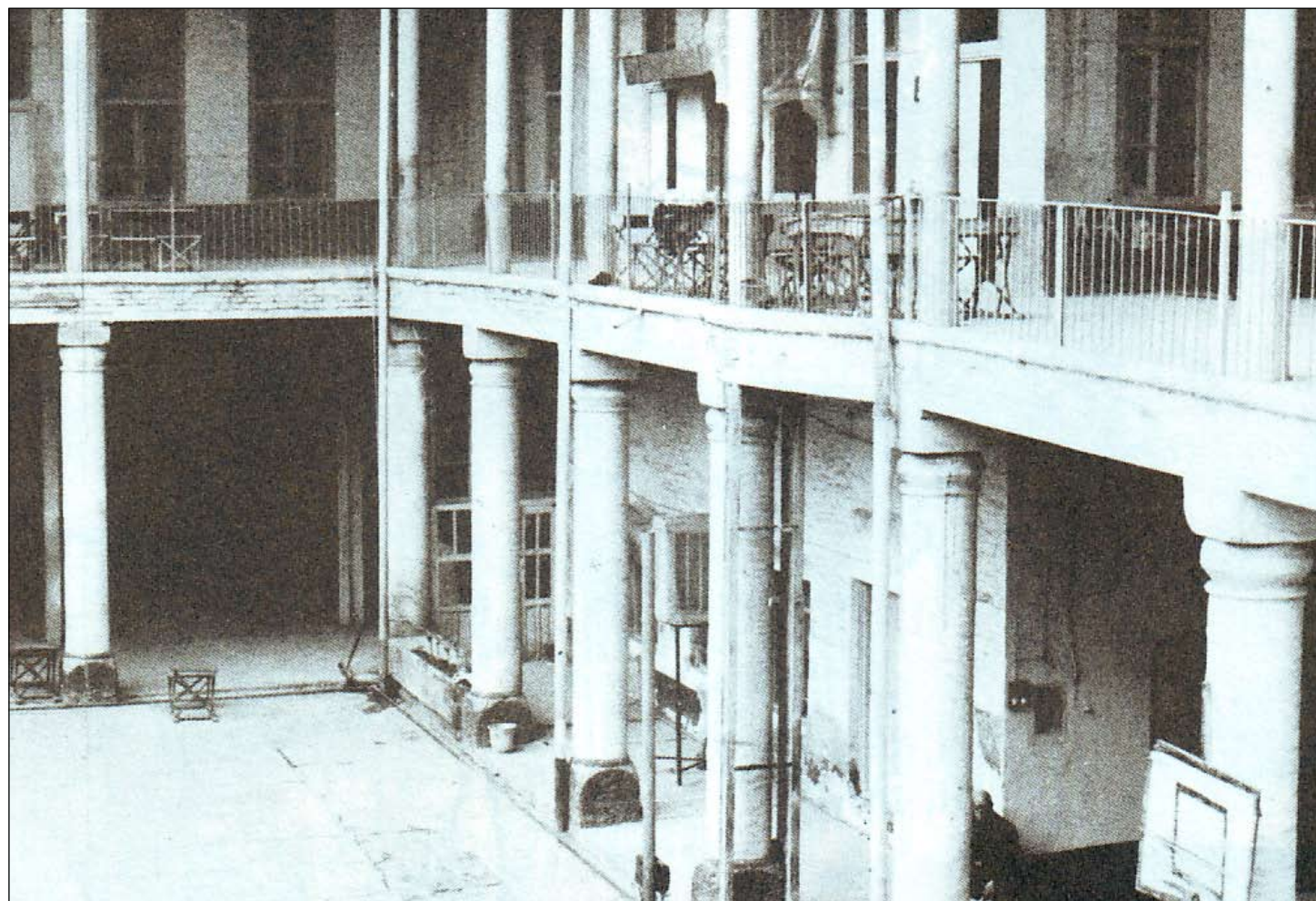
هكذا روى لي صديقي عبد القادر المميز وكان محاسبا للواء المنتفق.

* **الموظفون بين عمهدين**

جرى ذكر الموظفين وسلوكهم فامضى

مدرسة شماش.. تاريخ منسي

مازن لطيف



مدرسة شماش قبل تدهورها في الثمانينات



الهيئة التدريسية لمدارس الياانس في بغداد. ١٩٣٢

ضمن البرامج الدراسية ودراسة اللغة الانكليزية بصورة مكثفة لاجتياز امتحان المتركليشن بصورة اجبارية

عجمي وتقابل جامع الحيدر خانة. تسلم شماش البنائية عام ١٩٢٨ بعد ان قبل ان تكون دروس التواراة والدين

كانت المدرسة تلتصق بناحية فندق "صباح الخير" الفندق الشعبي، وتلتصق من الجهة الاخرى مقهى حسن المال المباشر من اجل استرجاعه هناك.

ربما لم يكن يتخيل الثري العراقي يعقوب شلومو شماش، يوما ان حلمه في افتتاح مدرسة ترفع من منسوب المستوى العلمي لطلبة عراقيين من اديان مختلفة وربما متناقضة، وتأهيلهم ليكونوا قادة حقيقيين في مبادي علمية وسياسية واقتصادية لبلاد وقعت فريسة الجهل بعدما كان موطن اول حرف التاريخ، لم يكن يتخيل ان مدرسة شماش الرائدة ببغداد ستغدو في الالفية الثانية كراجا لوقوف سيارات مستوردة من الخارج يتحصل بها العراقيين رزقهم، بعد ان اضحتهم حياتهم مفرغة من الحياة.

وقدذاك فكر شماش، بافتتاح مدرسة، لم تكن حكرا على يهود عراقيين، لكنها كانت مشرعة امامهم بالدرجة الاساس، وعُينت ادارة لمدرسة شماش وقد حملت اسمه، وتولى رئاستها اخوه يوسف شلومو شماش، فأشترى المؤسس بناية لتكون مقر المدرسة الجديدة، وهيئت مستلزماتاتها، لتفتتح ابوابها في العام ١٩٢٨، لتكون مدرسة لا تقل اهمية عن مدارس الاليانس الشهيرة اذذاك.

حظيت المدرسة باهتمام الطلبة اليهود المهتمين بالثقافة الانكليزية، فكانت المدرسة تمنح طلبتها شهادة كفاءة في اللغة الانكليزية تؤهلهم لدخول الجامعات البريطانية من دون اجتياز اختبار في اللغة عند التحاقهم بها.

كانت ايضا تطلق دورات خاصة لغير طلبتها استعدادا لآداء امتحان (Matriculation) الذي يؤهل الناجحين فيه لدخول الجامعات الناطقة بالانكليزية. وحفاظا على المستوى العالي لهذه الاختبارات كان الطلبة ينفقون بشكل دقيق. وتقول احصائيات ان ٩٠٪ اولئك الطلبة كانوا يهودا و اعتبرها البعض - أي مدرسة شماش - مدرسة إنكليزية صرف.

في الاعوام العشر التي لحقت التأسيس، اتسعت مدرسة شماش، لتكون مدرسة ثانوية متكاملة، تضم مدرسة متوسطة فضلا عن الاعدادية، كان ذلك في العام ١٩٤١. لكن، بعد ثمانية اعوام (١٩٤٩) التحقت المدرسة المتوسطة بمدرسة (فريك عيني)، لتدمج معها المدرسة الاعدادية الأهلية، لتقتصر مدرست شماش فقط على المدرسة الاعدادية، مستمرة على تخصصها هذا حتى اغلاقها في عام سحب الجنسية من اليهود العراقيين (١٩٥١) وسفر غالبيتهم قسرا الى خارج بلاد الرافدين، فانفتحت الحاجة للمدرسة الرائدة كبقية المدارس اليهودية الاخرى.

خرج من رحبة مدرسة شماش، كبار رجال المال والادارة والعلم العراقيين، مسلمين ومسيحيين ويهود، كانت المدرسة بمنطقة الحيدر خانة، صاحبة الجامع الأشهر، وكانت وقفا من العمار تتسلسل ٢٩٠ جديد حسن باشا، وفي المنطقة ذاتها اشترى شماش مع اخويه يوسف ويعقوب، ١٧ دكانا مع صيدلية وفندق، لتكون وقفا يهوديا عراقيا، فعمرت تلك الدكاكين والمدارس والمبان الاخرى، ليهذب ما تبقى من ريع الوقف الى الجمعية الخيرية الاسرائيلية المعروفة باسم (انكلو جويش اسوسيشن) في لندن ليضاف الى رأس المال المباشر من اجل استرجاعه هناك.

أهمها "الوثبة". حين شارك طلاب المدرسة طوعا بحماس وأخلاص في المظاهرات الشعبية التي تبعت نجاح اوثبه. بعد بضع سنوات شاركوا، هذه المرة اكرها، في قسم من المظاهرات الصاخبة التي واكبت زحف الجيوش العربية نحو فلسطين. لا يمكنني أن أنسى تجمعا مع بقية المتظاهرين في ساحة كبيرة لم تبعد كثيرا عن مدرستنا واستمعنا إلى خطبة مسمومة لأحد المعتصمين ذكر فيها وهو يصرخ جهرا ذاكرا الحديث الملقق الخرافي التي سماه المعجزة عن الصخرة التي تكلمت لتقول: يا مسلم هذا يهودي يختبأ ورائي تعال اقتله!

وبواصل ضياء شأؤل حديثه قائلا: للمدرسة صفوف وغرف واسعة محاطة بالنوافذ الكبيرة يدخلها النور والهواء النقي. كان هناك كنيس متواضع يشغل قسما من الطابق الأرضي وكانت غرف الطابق الأعلى تتضمن مختبرا واسعا بكامل المعدات لتجارب موضوع الكيمياء يقوم بها الدكتور نسيم نسيم واصله من الديوانية. كان هناك أيضا مسرح كبير للتمثيليات وجناح خاص لاستراحة التلميذات اللواتي اشتركن في الدراسة في الصفين الرابع والخامس. في السنوات الأولى لدراستي كان للمدرسة صف مسائي لتدريس الاقتصاد والتجارة، ربما كان الأول من نوعه في عراق ذلك الحين. تجدر الإشارة هنا بان أحد المحاضرين في هذا الصف كان طيب الذكر والذي (انور شأؤل).

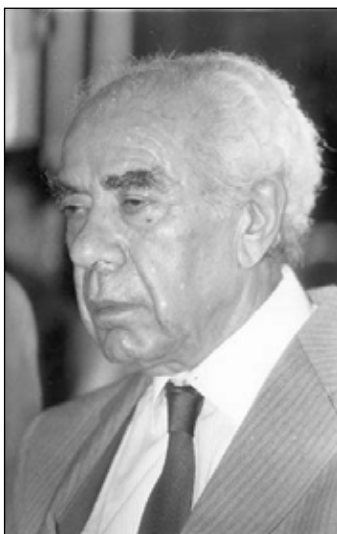
كانت اللغة الانكليزية احد مواضيع الدراسة المهمة في مدرسة شماش التي كانت تعد تلاميذها لاجتياز امتحانات المتركليشن لجامعة لندن، لذلك كانت ادارة المدرسة تستعين بالمعهد الثقافي البريطاني ببغداد لجلب خيرة مدرسي اللغة الانكليزية مباشرة من بريطانيا للتدريس في الصفين الرابع والخامس. تم اجراء الامتحانات في بغداد واجازها بنجاح أغلب تلاميذ المدرسة الذين تقدموا للامتحان، أما عن اللغة العربية فقد حظي تدريسيها باهتمام بالغ من قبل ادارة المدرسة فكانت تجلب من الدول العربية الشقيقة لتدريسها كبار الاساتذة اذكر منهم محمد شرارة، أحمد مغنية وحسين مروة (شقيق كامل

مروة ناشر جريدة الحياة البيروتية والذي اتضح بعد عودته الى لبنان بأنه من كبار الناشطين السياسيين وقد اغتيل فيما بعد). كان مدرس اللغة العربية الأخير في مدرسة شماش هو الأستاذ محمد حسن الصوري أما المدرس الذي لا يمكنني نسيانه فقد كان العالم الفلكي العراقي رشيد رشدي الذي تجاوز عمره السبعين عاما وكان يدرسه علم الجغرافية في الصفين الأول والثاني. كان يلهب خيالي عندما يحدثنا عن النجوم والكواكب التي كان يراقبها بواسطة المنظار الجبار الذي كان بحوزته. كنت في نهاية اليوم الدراسي اتبعه مع مجموعة من الطلاب إلى الحلاق الذي كان يقصده بجانب المدرسة لكي نسمع منه المزيد عن روائع علم الفلك.

بعد تهجير يهود العراق عام ١٩٥٠ أصبحت المدرسة تحت رعاية مديرية الاموال المجددة (استحدثت هذه الدائرة لادارة وحماية اموال وممتلكات اليهود بعد هجرتهم من العراق) وتحولت المدرسة الى الجالية الإيرانية في العراق وكان اسم المدرسة مكتوب في اعلى البوابة باللغة الفارسية (دبستان و دبیرستان شرافت ايرانيان)



محمد شرارة



حسين مروة

والمتوسطة والاعدادية، في عام ١٩٤١ الغيت المرحلة الابتدائية.

عام ١٩٤٤-١٩٤٥ افتتحت المدرسة صفوفًا مسائية لدراسة العلوم التجارية ومسك الدفاتر والمواصلات، وكانت اللغة الانكليزية تدرس لمدة سنتين في الفرع التجاري وهو اول فرع تجاري نظامي دراسي في العراق، وقد اُلغى عام ١٩٤٧ بعد انشاء كلية التجارة والاقتصاد.

وفي عام ١٩٤٩ نقل القسم المتوسط فيها الى مدرسة فريك عيني وتم دمج الاعدادية الاهلية بالقسم الاعدادي واصبحت المدرسة اعدادية فقط وكان آخر من انهي الدراسة الاعدادية فيها الاخوان سامي وريموند معلم-موريه اللذان اصبحا فيما بعد استاذان جامعيان اسوة بعشرات الاساتذة التي اغنت هذه المدرسة الجامعات في العالم.

كان المعلمون من انكلترا، ودول اخرى ثم تدخلت الحكومة العراقية وامرت بطرد المدرسين الاجانب والاستعاضة عنهم بمدرسين عراقيين مسلمين لأن وزارة المعارف بدأت تشعر بوجود راحة الصهيونية في المدرسة.

ومن ابرز المدرسين فيها كان المفكر الماركسي حسين مروة، حيث كان يدرس مادة اللغة العربية، وكان محمد شرارة يلقي محاضرات فيها.

كانت المدرسة تتحول من الجمعية اليهودية البريطانية - الفرع الجبريطاني للاتحاد الاسرائيلي "الاياناس". يذكر الاستاذ ضياء ابن الاديب انور شأؤل انه درس في مدرسة شماش المتوسطة والثانوية ١٩٥١ - ١٩٤٦ وسنوات دراسته كانت حافلة بالأحداث

اصوات غائبة حاضرة في غنائنا القديم

جليلة ام سامي

ذكريات بين مقهى بن العزاوي واذاعة بغداد!

عادل الجنابي

جليلة ام سامي.. مازال البعض من جيل العشرينات يتذكرها بحسرة، فقد كانت واحدة من أشهر مطربات تلك الفترة، نشئت رحلتها مع الغناء في مقهى (زكي بن عزراوي) مطلع عام ١٩٢١ واختتمتها عام ١٩٣٢.. وخلال هذه السنين اعطت الكثير وفقدت الاكثر، لكن الاهم انها حصلت على لقب (صاحبة الجمال والصوت الباهر) فانتشرت شهرتها وشاعت في كل مكان فكانت مثار اعجاب الجميع.

« وتبع ذلك ان غنت الكثير من الاغاني الشعبية فعادت الى ملاهي بغداد لتقدم نماذج من الغناء الريفي الاصيل - لذلك تهاقت عليها شركات التسجيل على الاسطوانات وسجلت لها فعلا بعض الاغاني التي هي الاخرى انتشرت بين ايدي هواة الاغاني والمعجبين بصوتها الجميل في تلك الفترة.

« ومن اشهر اغانيها الشعبية اندهي للولد ندهيه ولا ناشد القبطان وجهنم لكو ياناس ويذرب الماي وتذرون علي (ون ياكلب ون) وحمل الريل وشال ويشاط عسك - وخجرج وسرد الروح وبيا حلوا يابو السدارة وغيرها من الاغاني الجميلة التي لاقت اقبالا كبيرا وجعلت من جليلة ام سامي في صدر قائمة المطربات المعروفات في مجال الاغاني الشعبية المحببة التي غنتها الاصوات النسائية في ذلك الوقت.

« ورحلة المطربة جليلة ام سامي مع الطرب لم تستمر طويلا ان سرعان ما ابتعدت عن عالم الغناء والطرب والعمل بين اجواء الملاهي والسهر يتطلب منها الكثير من الجهد والعباءة من اجل ان ترتقي سلم الاعجاب والغناء في عالم الغناء لدى الجميع.

« وللمطربة المعروفة جليلة ام سامي اغاني مسجلة لاذاعة بغداد على الاسطوانات وعلى الاشرطة ومنها بستة اثنى ومن انت منين وبستة راح مني ولبي وبستة فطومة يافطومة وغيرها.

« اما في مجال الابونيات فقد غنت الكثير ومنها بونبة خي اكلك وبستة وخابورية ياغزيله وبللول وغيرها اما اغانيها الاخرى فهي ون ياكلب ويابو السدارة ويادشر يالله واغنية مني اشبيده وتاذيني وعد كبير من الاغنيات الاخرى.

ج. العراق
1990/3/7



ذاكرة عراقية

العدد (2330) السنة التاسعة الإثني (12) كانون الاول 2011

16

طبعت بمطابع مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق
الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون